أسماء الله الحسنى

جل جلاله

الواسع

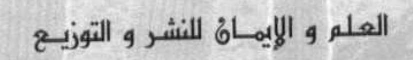
بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخـــــراج :

محمــود قطب ســالم

خميس مصطفى الشيهي



جَلسَ مُحمد فى المسجدِ عَقِبَ الصلاةِ وهو يرددُ دعَاء رسولِ اللهِ - صلَى اللهُ عليه وسلَم - :

(اللهُم أنتَ السَّلامُ ومنك السَّلامُ وإليكَ يعودُ السلامُ) ثم تَلا آيةَ الكُرسى عَملا بسنةِ رسولِ اللهِ - صلَى اللهُ عليه وسلَم - ثُم سبَّحَ اللَّهَ ثلاثاً وثلاَثين، وحمدَه ثلاثاً وثلاثينَ، وكَبَّره

ثَلاثاً وثَلاثين، ثُم ختمَ المائة بقولِ لاَ إله إلاَ الله.

ثُم عَادوا جَميعاً مِنَ المسجدِ وجلسَ الجدُ وَسأل **ياسرُ** : ـ

يَا جدِى لَقد قرأ مُحمدُ بعدَ الصلاة آية سَألتُه عنهَا فقالَ لِى إنهَا آيةُ (الكُرسى) وفِيها وسعَ كُرسيُّه السموَاتِ والأَرضَ، فمَا مَعنى ذلك ؟

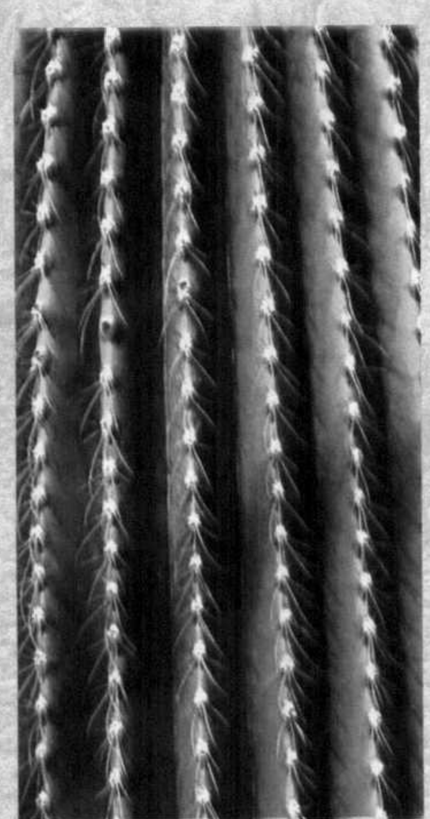
مُحمد :

حَـقـا يَا جـدى إنَّنَا بصَـددِ الحـديثِ اللَيلةَ عن اسمِ اللهِ **(الوَاسع)** ـ جَلَّ جَلالُه ـ .

وهُو الاسمُ السادس والأربعونَ من أَسماءِ اللهِ الحُسنى، وقَد ترددَ هَذا الاسمُ الجليلُ فى القـرآنِ الكريمِ مـراتٍ اذكـرهَا لنَا يا جدىِ.

الجدُّ :

تَرددَ هَذا الاسمُ الجليلُ مرَاتٍ فِى القرآنِ الكريمِ، ففِى سُورةِ



(البقرةِ) قَول اللهِ تَعَالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)﴾

صدق الله العظيم

وفِي سُورةِ (النساء) قَوله تَعَالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (١٣٠)﴾

صدق الله العظيم

وفِي سورة (آل عمران) قَوله تَعَالى: ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣)

صدق الله العظيم

يَاسرُ :

يَا جدىِ لَقَدْ سَألتُك عَنْ مَعني (الوَاسعِ) فَأخَذتَ تُرددُ آَياتٍ مِنْ كتَابِ الله اشتَملتْ عَلَى هَذا الاسمِ دوُن تفسِيرٍ له.

الجدُّ :

انتَظرْ يَا يَاسرُ كُنتُ سَأجيبُك على هَذا السؤالِ حَالاً ولكنَّه خَلَقَ الإنسانَ عجُولاً .

يَاسر :

مَعذرةً يَا جدىِ فأَنا فِى شَغَفٍ ولهفةٍ لمعرفةِ هذَا الاسم .

فَاطمةُ :

يَا جدى إنَّ ياسرَ هكذا لا يَصبرُ على شَىءٍ حَتى الجُوعَ، فهو

يَكونُ فِى لهفةٍ شَديدة للطعَامِ عندَ عَودتِه إلى البيتِ.

الجدُّ:

(**الواسع**) يَا ولدى .

قد فسَّره العلماءُ بتفِسيرَاتٍ عَديدةٍ منهَا: ـ

١ ـ (**الوَاسعُ**) :

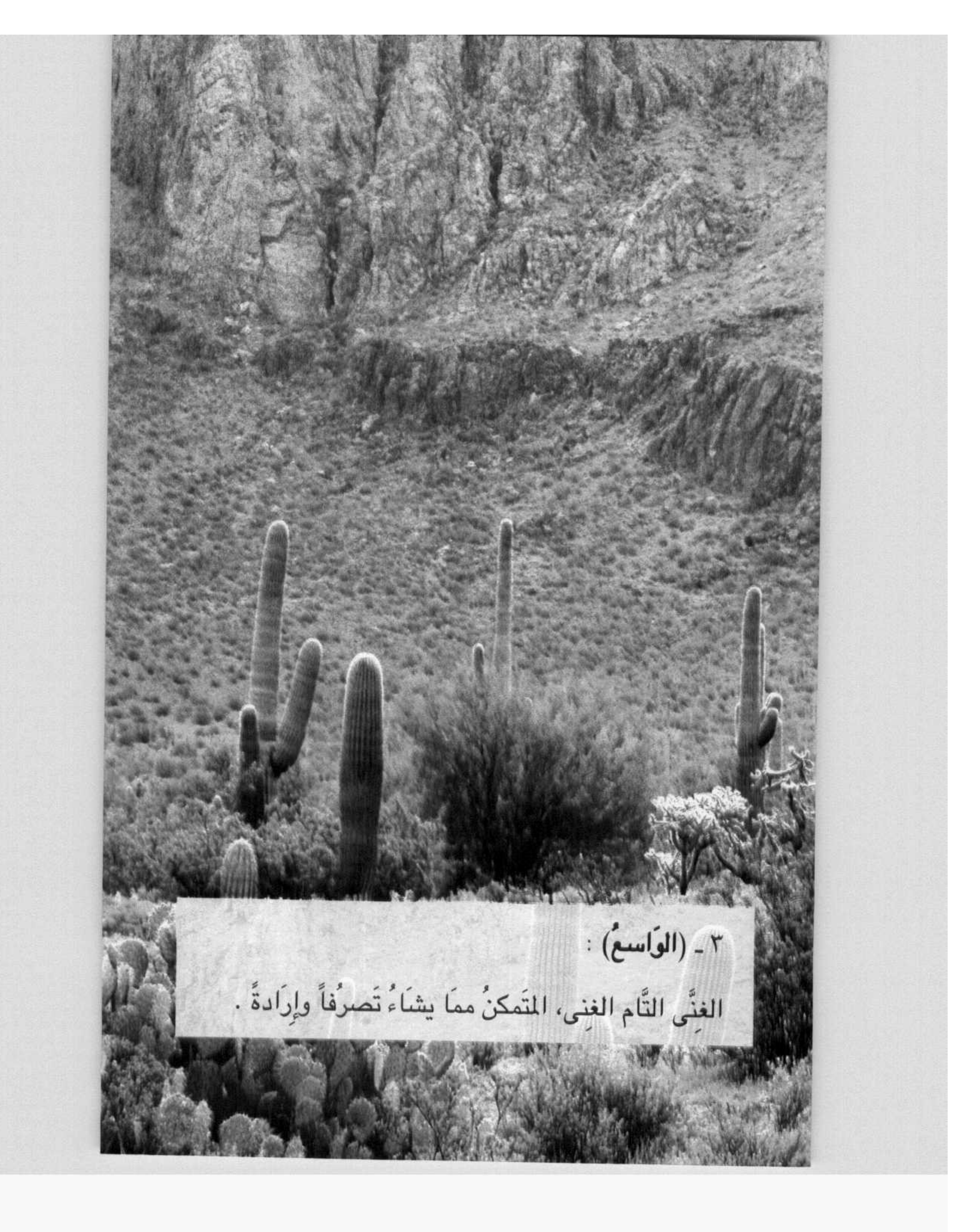
هو العَالمُ المحيطُ بجميعِ المعلومَات .





٢ ـ **(الوَاسعُ)** :

هُو الجوَادُ الذى وَسع جُودُه كُل شَىء .



٣ ـ **(الوَاسعُ)** :

الغِنَّى التَّام الغِنى، المتَمكنُ ممَا يشَاءُ تَصرُفاً وإِرَادةً .

٤ ـ **(الوَاسعُ)** :

هُو الذى لاَ نهَايةَ لبرهَانه، ولاَ غَايةَ لسُلطَانه.

غيرَ أنَّ هذه التفسِيراتِ مَحدودة لأنَّ لهذا الاسم، اتسَاعاً تضيقُ عنه السمَواتُ والأَرضُ .

فَاطمةُ :

وهَل لهذَا الاسمِ تفسيرَاتُ غيرُ هذهِ الأربعةِ ؟

الجدُّ :

نَعم يا بُنيتى **(للواسعِ)** ـ عَزَّ شَأنُه ـ مَجَالاتُ لا تُحصَى، فَهو تَعَالىَ المطلقُ الذى أحَاط بكُل شَىءٍ علماً وبكل أمرٍ خَبرا، وَسعَ العُصاة فغفرَ لهم مَالم يُشركوا بِه، قَال تَعَالى فى سُورةِ (النَّجم) الآية (٣٢) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾

صدق الله العظيم

مُحمد :

ذَكَــر اللهُ ـ عَــزَّ وجَلَّ ـ اسمَ (**الواسعِ**) فِى القُـرآنِ الكَريمِ لأنَّه تَعَـالى وَسِعَ الأمكنَة فَـلا تَحكمُـه الجهاتُ.

ووسَع سُمعُه الأصوَاتَ ووسعَ بصرُه المرئياتِ. ووسعَ عبَادَه قُوتاً ووِسعَهم بِراً وإنعَاماً ..

قالَ تَعالى فِى سُورة (الرحمن) الآية (٢٩) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾

صدق الله العظيم

بَل هوُ كَما قالَ تَعَالى فى سُورةِ (الذاريات) الآية (٤٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) ﴾

صدق الله العظيم

الجدُّ :

وقد اقترنَ هَذا الاسمُ مَراتٍ بالعليمِ، ومَرةً واحدةً بالحكيمِ لأنَّه تعَالى واسعٌ عليمٌ يضعُ الشَيءَ فى مكَانِه وزمَانِه.

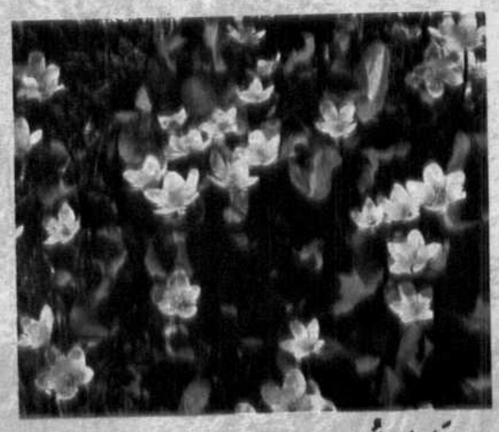
واسعٌ لأنَّه حكيمٌ، إنَّها سعةٌ بعلمٍ وحكمة، سعةً أساسُها سعةُ العلمِ ودقةُ الحكمةِ، وَسِعَت رحمتُه وعلمُه كُلَّ الأشياءِ.

كَما قالَ تَعالى فى سورةِ (غافر) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) ﴾

صدق الله العظيم



فَاطمةُ :

سبُحانَه وتَعالى، وَسِعَ كُلَّ شىءٍ، ووَسِعت رحمتُه كُل شَىء.

الجدُّ :

نَعم سعةُ الرحمنِ الربَانيةُ يَا بُنيتى إنَّما تشملُ الذين آَمنوا والذين تَابوا واتبعُوا سبيلَ اللهِ، علَى مَا نطقَت به آيات سُورة (الأعراف) فى قولِه تَعالى :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) ﴾

صدق الله العظيم

يَاسرُ :

مَا مقدارُ الحكمةِ فِى سعةِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - يَا جدِى؟

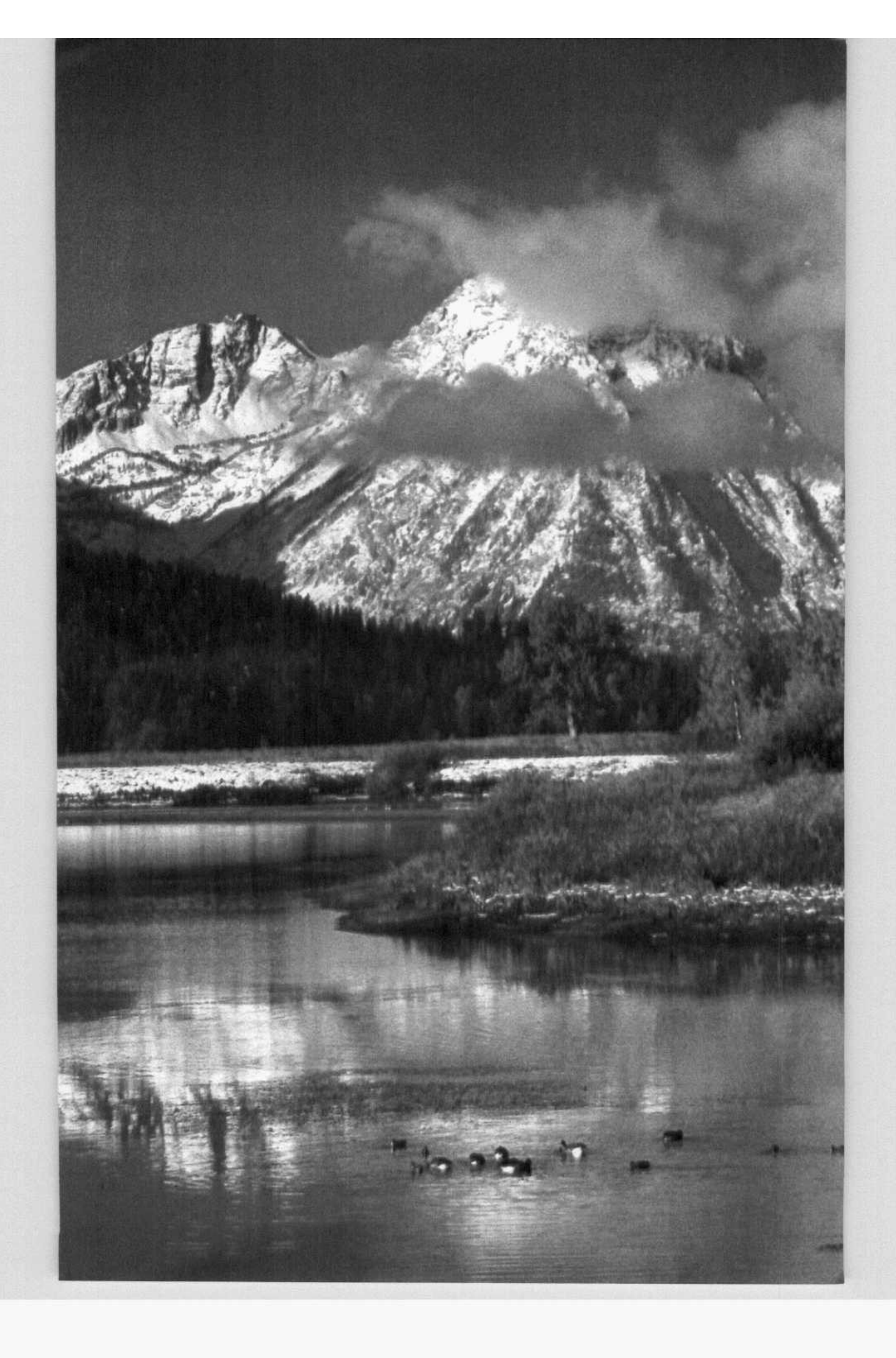
الجدُّ : يَا أبنَائى :

اللهُ وَاسعُ لكنَّه حَكيمُ، حكمـةً يَجـهلُهـا البـشـرُ، الله وَاسعُ المغفرةِ لكنَّه لا يَغفر لمن أشركَ بِهِ .

فَلا يجُوزُ قَط أَنْ يقنطَ مُذنبُ من غفرانِهِ، حِين يُقبِلُ عَلى ربِّه مُنيباً إليه، ويَتوبُ اللهُ على مَنْ تَابَ.

يَا أبنائِى :

اللهُ واسعُ حَكيمُ يمنحُ نعمَـه لعبَادِه أَمناً وطمـأنينةً من رغدِ



العيشِ من كل مكان، فإذا اغتروا بنعمِ اللهِ أنْزلَ بهم لباسَ الجوعِ والخوفِ .

مُحمد :

حَقاً يَا جدى، يَنبغى علَينا جَميعاً أنْ نعرفَ فضلَ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - علَينا، فنتأَدبَ معَهُ ونتَأدبَ مع الخلقِ .

الجدُّ :

يَا بُنى، على العبدِ بهَذا الاسمِ أنْ يسعَ بخُلقِه وأَدبِه وبَسطِ وَجهِهِ للنَّاسِ جَميعاً تَنفيذاً لقولهِ - صلى الله عليه وسلم - : -

(إنَّكم لاَ تَسعُون النَّاسَ بأموَالِكم، ولكنَّكم تسعُونَهم ببسطةِ وجُوهِكم وحُسن أخلاَقكُم).

صدَق رسولُ اللهِ - صلَى اللهُ عليه وسلم - .

((اللهُم وَسِّع لنا فى دَيارِنا، وبَارك لَنا فى أرزَاقِنا واجعَل لَنا فِى كُل ضيقٍ فرَجاً، يَا ربَ العَالمين)) .